المتعلقة في التعلق العلم والكلام وبين متعلق القدرة والارادة
وبين متعلق السمع والبصر عموم وخصوص من وجه فتذبيد
القدرة والارادة بتعلقها بالمعدوم الممكن ويزيد السمع والبصر
بتعلقها بالموجود الواجب كذات مولانا عز وجل وصفاته ويشترك
القسمان في تعلقها بالموجود الممكن ولهذا اقتصر في العقيدة على
على هذه السبع ولم يعد منها الصفة الثامنة وهي ادراكه تعالى
ولم يذكرها للطعوم والروائح ونحوها من الكيفيات التي تستدعي في حقنا
بحسب العادة اتصالات لاجل الخلاف الذي في هذه الصفة
هل هي في حقه تعالى ترجع الى العلم ام هي زايدة على العلم ويكون
ادراكه تعالى لتلك الامور بادراك زايد على العلم من غير اتصال
بها ولا تكيف للذات العلية بما جرت به العادة ان تتكيف
به ذواتنا عند هذا الادراك من اللذات والآلام ونحوها
ويتعلق هذا الادراك على هذا القول في حقه تعالى بكل موجود
كسمعه جل وعز وبصره والذي اختاره بعض المحققين في هذا
الادراك الوقوف لعدم ورود السمع به فلاجل ما وقع فيه
من هذا الخلاف تركنا عده من صفات المعاني واقتصرنا على
المجمع عليه وبالله التوفيق ثم يجب له تعالى سبع تسمى صفات
معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى انما سميت هذه
الصفات معنوية لان الاتصاف بها فرع الاتصاف بالسبع
الاولى فان اتصاف محل ما من المحال بكونه عالما او قادرا مثلا
لا يصح الا اذا قام به العلم والقدرة وقس على هذا فصارت
السبع الاولى وهي صفات المعاني عللا لهذه اي ملزومة
لها فلهذا نسبت هذه الى تلك فقيل فيها صفات معنوية

ولهذا

ولهذا كانت هذه سبعا مثل الاولى فجيء فاليا ئي لفظ المعنوية
يا ء النسبة فنسبت الى المعنى والواو فيها بدل من الالف
التي في المعنى وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا
وسميعا وبصيرا ومتكلما لما كانت هذه الصفات المعنوية
لازمة لصفات المعاني رتبها على حسب ترتيب تلك فكونه
تعالى قادرا لازم للصفة الاولى من صفات المعاني وهي
القدرة القايمة بذاته تعالى وكونه عز وجل مريدا لازم للارادة
القايمة بذاته تبارك وتعالى وهكذا الى اخرها واعلم ان عدهم
لهذه السبع صفات هو على سبيل الحقيقة ان قلنا بثبوت
الاحوال وهي صفات ثبوتية ليست بموجودة ولا معدومة
تقوم بموجود فتكون هذه الصفات المعنوية على هذا
صفات ثابتة قايمة بذاته تعالى واما ان قلنا بنفي الحال
وانه لا واسطة بين الوجود والعدم كما هو مذهب الشيخ
الاشعري فالثابت من الصفات التي تقوم بالذات
انما هو السبع الاولى التي هي صفات المعاني اما هذه فعبارة
عن قيام تلك بالذات العلية لان لهذه ثبوتا في الخارج عن
الذهن ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي
اضداد العشرين الاولى مراده بالضد هنا الضد اللغوي
وهو كل منافٍ سواء كان وجوديا او عدميا فكانه يقول يستحيل
في حقه تعالى كل ما ينافي صفة من الصفات الاولى لان الصفات
الاولى لم تقرر وجوبها له تعالى عقلا وشرعا وقد عرفت ان
حقيقة الواجب بالاية تصور في العقل عدم لزوم ان لا يقبل
عز وجل الاتصاف بما ينافي شيئا منها وانواع المنافات على

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)